ورغم تعدد البرامج الاستراتيجية والمرحلية « والمرحلية المتنوعة » في البرنامج المنشور فان مهمة « **تحرير فلسطين** » لم توضع في اي منهم كهدف وشعار محدد .

اليس هذا الغياب الواضح مثيرا للتساؤل والدهشة ؟

برنامج ١٩٦٩ لم يكن يتردد في ذكر هذا الهدف بشكل محدود واضح بل وان يقرنه على الدوام بما سنسأل عنه فيما بعد ، بانقضاء على الكيان الصهيوني (ص ٢٣ — ص ٨٥ — ص ٩١ — ص ١٠٣ — ص ١٣٧ — ص ١٦٧ — على سبيل المثال لا الحصر ، من برنامج ١٩٦٩) . لماذا اذن خلا البرنامج الجديد من هذه العبارات الواضحة ؟ لماذا اغرقت ضمنا في مسلسل متتال من الشروط **اللازمة** ، والتي **بدونها لا يمكن** (!!) والتي حتى لو تحققت تؤدي فقط الى « ضمان حقه (اي الشعب الفلسطيني) في تقرير مصيره على كامل ترابه الوطني » (برنامج١٩٧٥ ، ص : ٣٢) — سنعود فيما بعد الى مسألة حق تقرير المصير — ولكننا نتساءل الان عما اذا كان **اغفال** تحديد أن مهمة النضال الاستراتيجية هي **تحرير فلسطين** ، هو بمثابة تخلي عن شعار « استرجاع كل شبر من الارض المغتصبة » كما بشر وطالب برنامج ١٩٦٩ . لماذا ؟.. وهل ما يزال الرفاق مصرون على شعارات ١٩٦٩ ؟..

ج) وهل تخلى رفاق الجبهة الديمقراطية ايضا عن شعارات « القضاء على الكيان الاسرائيلي » و « تدمير الكيان الاسرائيلي » ، و « ازالة الكيان الصهيوني» ، و «الغاء الدولة الصهيونية العنصرية التوسعية » و «تصفية الكيان الاسرائيلي ممثلا بمؤسساته العسكرية والسياسية والادارية » وكلها شعارات وردت بالنص في برنامج ١٩٦٩ ؟..

ان البرنامج الجديد **لم يذكر ولا مرة واحدة** مهمة « القضاء على الكيان الصهيوني او تصفيته » ولا تكلم عن « تدمير الكيان الاسرائيلي » واستبدل تلك الشعارات الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض بالقول بأن التوصل الى الحل (!!) يتطلب النضال من اجل سلسلة من التدابير السياسية (!!) الملموسة التي تكفل **الغاء** الصهيونية وكافة تعبيراتها السياسية ، وتتمثل في :

١ — فرض **الاعتراف** العملي بالوجود الوطني المستقل للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره بحرية في اطار **دولة وطنية مستقلة** .

٢ — اقرار حق **جميع** اللاجئين الفلسطينيين العرب في **العودة** الى ديارهم الاصلية وارض وطنهم واستعادة ممتلكاتهم .

٣ — **الغاء قانون العودة** الصهيوني ووضع حد للهجرة اليهودية الى فلسطين وتصفية سائر المؤسسات الصهيونية العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .

٤ — الغاء كافة مظاهر التمييز القومي والعنصري والديني **وتوفير الضمانات الدستورية والسياسية** للتعايش والمساواة في ظل الدولة الديمقراطية الموحدة .

برنامج ١٩٧٥ ص : ٣٢
(والتشديد من عندنا)

والبرنامج يصف « الحل » بانه « الحل الجذري لمعضلة التبديد والاقتلاع القومي للشعب الفلسطيني » .